في مزاحه صلى الله عليه وسلم قال العلماء فيه مباح ومذموم فالمذموم ما دووم عليه وكان
فيه افراط في الضحك فان كثرته تقسي القلب وتورث الغفلة وتسقط
المهابة والوقار واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه
ولا تعده موعدا فتخلفه واما المباح فهو ما كان على الندور لطيب نفس وايناس ويلحق
بالطاعات ومكارم الاخلاق بحسب المقاصد وكذلك كان مزاحه صلى الله عليه وسلم
روينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك
كنت تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لاخ انس وكان
معه نغر يلعب به فمات فحزن عليه فكان صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا عمير ما فعل
النغير وكان يقول لانس يا ذا الاذنين واتاه رجل يستحمله فقال اني حاملك على ولد
الناقة فقال يا رسول الله صلى الله عليك وما اصنع بولد الناقة فقال صلى الله
عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق وجاءته امراة فقالت يا رسول الله ان زوجي
مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينيه بياض فاخبرت زوجها فقال
ويحك وهل احد الا وفي عينيه بياض وجاءته اخرى فقالت يا رسول الله ادع الله ان
يدخلني الجنة فقال يا ام فلان لا يدخل الجنة عجوز فولت المراة وهي تبكي فقال صلى الله
عليه اخبروها انها لا تدخل الجنة وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا قالت عائشة رضي الله عنها سابقته صلى الله
عليه وسلم اولا فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني وضرب كتفي وقال هذه بتلك
وكان رجل من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام وكان وصيا احدا وكان يهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طرف البادية فيجهزه عندها من الحاضرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحبه وكان دميما فاتاه يوما وهو يبيع متاعا له في السوق فاحتضنه من خلفه
ووضع يديه على عينيه فلما عرف انه النبي صلى الله عليه وسلم جعل لا يالو ما الصق
ظهره بصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري

من امه وهو ابن ابي طلحة

تصغير نغر وهو نوع من العصافير

حرام

مني

مني العبد فقال الرجل يا رسول الله اذا تجدني كاسدا قال النبي صلى الله عليه وسلم لكنك
عند ربك لست بكاسد ووجد الحسين بن علي مع الصبيان يلعب فطلبه فجعل الحسين
يفر ههنا وههنا وهو يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فوق
راسه وكان ربما دخل على عائشة والجواري عندها فيسمعن فيسربهن اليها وقال لها يوما
وهي تلعب بلعبها ما هذه يا عائشة قالت خيل سليمن بن داود فضحك وطلب الباب
فابتدرته واعتنقته وكان ربما ادلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه
فيهش اليه واكل صلى الله عليه وسلم هو واصحابه تمرا فجاء صهيب وقد غطى عينيه وهو
ارمد فسلم واهوى على التمر ياكل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تاكل الحلو
وانت ارمد فقال يا رسول الله انما اكل بشق عيني الصحيحة فضحك صلى الله عليه
وسلم وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمازحون بالقول والفعل ويترامون
بالبطيخ واجتنبوا الجد لاجتنابه فيهم **فصل** وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بملاعبة الزوجة والولد وتاديب الفرس وتعلم الرمي والسباحة
وحث على ذلك ورخص في اللعب بالدف للعرس والعيد وقرر الجواري على اللعب
بالارجوحة واللعب بالبنات لعله التدريب وقرر الحبشة ايضا على لعبهم بالحراب
والدرق في المسجد وقام طويلا يستر عائشة وهي تنظر اليهم فلما ملت قال حسبي
قال فاذهبي اذا

الباب الثاني في الاخلاق المعنويات

التي حمدت
شرعا وعقلا وتزين المتخلق بها وبالواحدة منها عرفا وعادة كالعلم والحلم والصبر
والشكر والعدل والزهد والتواضع والعفو والعفة والجود والشجاعة والحياء
والمروءة والصمت والتؤدة والوقار والرحمة وحسن الادب والمعاشرة واخواتها
وهي التي جماعها حسن الخلق الذي عظمه الله من نبيه واصلها العقل الذي حكم صاحبه
على اقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وبه ظهر شرف الحيوان الانساني على سائر الحيوانات
وبتفاوته تفاوتت درجات الرجال وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم منه بمنزلة لا يقادر قدرها
ولا يرام شبرها قال وهب بن منبه قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها

اي يرسلهن اليها

Copyright © King Saud University